

تقرير حقوقي يوثق

قصف منزل /محمد عبدالله دويك بالقنابل العنقودية

منطقة السناه - مديرية التحيتا - محافظة الحديدة

٩ فبراير ٢٠١٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق
قصف منزل /محمد عبدالله دويل بالقنابل العنقودية
منطقة السناه - مديرية التحيتا - محافظة الحديدة
بتاريخ ٩ فبراير ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية
عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

٤.....	ملخص:
٤.....	تفاصيل الواقعة:
٥.....	إفادات أقارب الضحايا وشهود الواقعة:
٦.....	نتائج الواقعة:
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:
٧.....	توصيات المركز:
٨.....	ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم
٩.....	الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

على مدار أكثر من ١٠٦٠ يوماً من شروعه في العدوان والحصار على اليمن لا زالت السعودية وتحالفها مستمرة في اغتيالها لبراءة الطفولة وازهاقها لأرواح الآلاف المدنيين في اليمن ضمن سلسلة جرائم و مجازر وحشية ارتكبتها ولا زالت عبر طائرات الحربية وتدميرها المنهجي لكافة الأعيان المدنية ومقدرات وسبل الحياة الضرورية اللازمة لسكان اليمن المدنيون ، الطفولة في اليمن كانت لها نصيبها الأكبر والافظع من هذه الجرائم الوحشية التي ارتكبتها السعودية وتحالفها ولا زالت تنفذها عبر طائراتها الحربية منها قيام طائرة حربية مروحية نوع أباتشي في صباح الجمعة ٩/فبراير/٢٠١٨م بإلقاء قنبلة بحسب روايات شهود عيان يعتقد انها عنقودية على مجموعة من الأطفال المدنيين من اسرة المواطن / محمد عبدالله دويل خلال تجمعهم امام منزلهم يتناولون وجبة الإفطار مما اسفر عن سقوط ثلاثة أطفال أشقاء من نفس الاسرة جرحى البعض منهم حالته حرجه ولا زالت في غيبوبة كحالة الضحية الطفل درهم محمد عبدالله دويل البالغ من العمر ١٠ أعوام ، يقع منزلهم بمنطقة المسناه - مديرية التحيتا - بمحافظة الحديدة الساحلية

تفاصيل الواقعة:

تفاصيل الواقعة:

في بداية صباح يوم الجمعة الموافق ٩/٢/٢٠١٨م ، أطلقت طائرة حربية نوع أباتشي تابعة لتحالف العدوان السعودي قنبلة عنقودية على مجموعة أطفال من اسرة المواطن / محمد عبدالله دويل اثناء تجمعهم امام منزلهم الكائن بمنطقة المسناه - مديرية التحيتا - بمحافظة الحديدة الساحلية المطلّة على البحر الأحمر غرب اليمن ، حيث انفجرت القنبلة بينهم وتطايرت الشظايا نحو أجسادهم البريئة لتسفر عن اصابه ثلاثة أطفال من الاسرة بعضهم جراحاتهم خطيرة ، تم انقاذ حياتهم من خلال تطوع جيرانهم واسعافهم الى مستشفى الثورة بمدينة الحديدة ويخضعون حالياً للعناية المركزية الطبية بالمستشفى - والمصابين هم : ١- درهم محمد عبدالله دويل يبلغ من العمر ١٠ أعوام ، أصيب بشظايا القنبلة في راسة وقدمية وحالته حرجه لازال في غيبوبة وشقيقاته - خديجة محمد عبدالله دويل تبلغ من العمر ١٢ عاماً ، أصيبت في ساعدها الأيمن والرجل اليسرى وكذا - دنيا محمد عبدالله دويل وتبلغ من العمر ٦ أعوام اصاباتها توزعت في ساقها الأيسر وكف يدها أيضاً الأيسر ، جميعهم أطفال أشقاء من اسرة /محمد عبدالله دويل المدنية قصفهم طيران الاباتشي وهم يتناولون وجبة الإفطار امام منزلهم ، واستهدفهم بدون أي ذنب اقترفته تلك البراءة ، شاهد الحال ان براءة

طفولتهم واجسادهم النحيلة المنهكة جوعاً ومعاناة جراء الخنق والعقاب الجماعي والحصار اضافه الى الاعمال الحربية التي فرضته وتفرضه وتنفذه السعودية ودول تحالف عدوانها العسكري غير المسبوق وغير المشروع على اليمن وما خلفه من ماسي انسانيه ومنها المأساة الإنسانية التي خلفتها غارتها الوحشية على هؤلاء الأطفال تؤكد على استرخا ص السعودية وتحالفها لحياة السكان المدنيين وبالأخص الطفولة في اليمن واستهتارها بقواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني والقيم الأخلاقية والإنسانية التي تعارفت عليها الامم والشعوب التي تحظر تماماً تعرض السكان المدنيين ومنهم الاطفال للهجمات الحربية والعدائية ، أياً كانت نوعية تلك الهجمات العدائية ويشكل انتهاكها جرائم حرب ، والتي ضربت بها السعودية وتحالفها بهذه القواعد الإنسانية والأخلاقية عرض الحائط

إفادات أقارب الضحايا وشهود الواقعة:

والد الأطفال المصابين يدعى / محمد عبدالله عبيد دويل - يبلغ من العمر ٣٥ عاماً تحدث
الينا عن ابرز تفاصيل واقعة قصف طائرات الأباتشي لتحالف السعودي على اطفاله ومنزله
فأفادنا قائلاً :-

"في صباح يوم الجمعة بتاريخ ٢٠١٨/٢/٩م خرج اطفالي يتناولون وجبة الإفطار كالعادة أمام منزلنا نظراً للأجواء الحارة وعادتناً ما يتناول معظم سكان المنطقة طعامهم بفناء او بجوار منازلهم وفي تلك اللحظات قام الطيران الحربي نوع أباتشي لتحالف العدوان السعودي بإلقاء قنبلة اعتقد انها عنقودية على اطفالي لم اشعر إلا بسماع انفجارها بينهم ثم سماعي لأصوات صراخهم ومناشدتهم لي وامهم لنجدتهم هرعت اليهم مع والدتهم ثم توافد أهالي المنطقة ووجدناهم مخرجون بدمائهم تنهمر بغزارة من انحاء متفرقة من أجسادهم وقمنا بربط أماكن إصاباتهم والتخفيف من تدفق الدماء منها وتطوع احد جيراننا بأخذهم على سيارته واسعفاهم الى مستشفى بالحديدة ، واطفالي المصابين هم / خديجة محمد ١٢ عاماً ، درهم محمد ١٠ أعوام ، دنيا محمد ٦ أعوام ، توزعت إصاباتهم ما بين اطرافهم والرأس وبعضهم حالته حرجه كولدي درهم الذي اخترقت شظية من القنبلة جمجمته والأن لا يزال في غيبوبة ، وتم قصفهم بدون أي ذنب فنحن اسرة مدنية أحياناً نبيت ولا نملك قوت الطعام يسد رمق جوعنا ومعاناتنا تتفاقم كل يوم نتيجة تدمير التحالف السعودي كل شيء من مصادر رزقنا إضافة الى فرضة للحصار البحري ومنعنا من اصطياد الأسماك وهو العمل الوحيد الذي نمارسه ويمارسه معظم أبناء المنطقة ولا ندري لماذا تم مهاجمة اولادي بكل هذه الوحشية وهم أطفال لا ذنب لهم .

عادل المنطقة / داود كنيد مطري ، البالغ من العمر ٤٠ عاماً ، قابلناه فأفادنا قائلاً :-

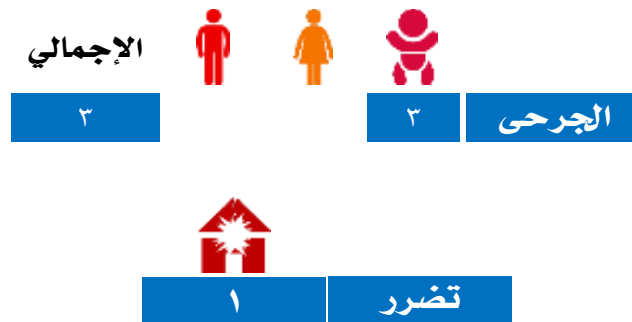
"شنت طائرة حربية أباتشي تابعة لتحالف العدوان السعودي غارة جوية بقنبلة عنقودية في الصباح الباكر من يوم الجمعة على مجموعة من الأطفال كانوا بجوار منزلهم مما اسفرت عن سقوط ثلاثة أطفال اشداء جراح بعضهم بالغه وهرعنا لإسعافهم ونقلهم الى احد مستشفيات الحديدة كالطفل درهم محمد عبدالله دويل الذي لا زال الآن في غيبوبة جراء اصابته بشظية من القنبلة في رأسه ويحتاج الى عناية طبية مكثفه واجراء عملياته جراحية لاستخراجها وتم قصفهم بوحشية وبدون أي مراعاة لبراءتهم وحالتهم الإنسانية كأطفال مدنيين يعانون كغيرهم من سكان المناطق الساحلية واليمن عموما من شتى انواع المعاناة كالجوع وانعدام مصادر الدخل والحرمان من أبسط حقوقهم الإنسانية كالتعليم والصحة وغيرها نتيجة الحصار والعدوان العسكري غير المسبوق من قبل السعودية وتحالفها وارتكابها للمجازر والقتل بشكل جماعي ضد سكان اليمن ومنهم سكان محافظة الحديدة الذين يعيشون على صيد الأسماك ولا يوجد في المنطقة أي مواقع عسكرية او مخازن للأسلحة فالناس مدنيين بسطاء اغلبهم لا يملكون قوت يومهم".

صديق أحمد يبلغ من العمر ٣٠ عاماً ، شاهد عيان آخر من أهالي المنطقة تطوع لإنقاذ حياة الأطفال المصابين فأفادنا قائلاً :-

"فوجئنا بقيام طيران أباتشي يتبع تحالف العدوان السعودي بإلقاء قنبلة عنقودية تأكدنا منها نظرا لحجم الإصابات التي خلفتها بعدة أطفال مدنيين من اسرة المواطن / محمد عبدالله دويل ورؤيتنا لشظايا القنبلة دل على انها عنقودية وقد اسفرت عن إصابة ثلاثة منهم وهم اشداء من اسرة مدنيه واحده وتم نقلهم الى المستشفى وجرى استهدافهم من قبل طيران الاباتشي بشكل مباشر ومتعمد بدون مراعاة لأبسط حقوق هؤلاء الأطفال المدنيين في الحياة والعيش بكرم والديهم وسلامه اجسادهم ، ولا ندري لماذا تم قصفهم بهذه الوحشية فهم اطفال ابرياء ليس لهم اي ذنب .

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منزلاً مدنياً للمواطن / محمد عبدالله دويل كان مأهولاً بأسرته خلال تواجدهم فيه وبجواره منهم أطفاله الثلاثة الضحايا الذين انفجرت القنبلة العنقودية بينهم وهم يتناولون وجبه افطارهم بجوار منزلهم ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وقصفهم بذخائر عنقودية محظورة دولياً وفقاً لاتفاقيه حظر الذخائر العنقودية المبرمة عام ٢٠٠٨ م ، والتي يشكل انتهاكها جرائم حرب يعاقب عليها القانون الدولي ، كما ان هذه الجريمة أيضاً تشكل خرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	درهم محمد عبدالله عبيد دويل	طفل	١٠	جريح	التحيتا	السناه	٩ فبراير ٢٠١٨
٢	خديجة محمد عبدالله عبيد دويل	طفله	١٢	جريح	التحيتا	السناه	٩ فبراير ٢٠١٨
٣	دنيا محمد عبدالله عبيد دويل	طفله	٦	جريح	التحيتا	السناه	٩ فبراير ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	محمد عبدالله عبيد دويل	منزل	تضرر	التحيتا	السناه	٩ فبراير ٢٠١٨

صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء